القراءةُ

حديثٌ شريفٌ

1

لا تغضبْ

نواتجُ التّعلّمِ

يحفظُ المُتعلّمُ الحديثَ الشّريفَ، ويحلّلُ معانيَهُ ضمنَ سياقاتِه مُلتفتًا إلى خصائصِ الوصيَّةِ في البلاغةِ النّبويَّةِ.

سيستغرقُ تنفيذُ هذا الدّرسِ حصّةً واحدةً

الدّرسُ 1

حديثٌ شريفٌ: لا تغضبْ

الاستعدادُ لقراءةِ النَصّ:

أ. تعرَّفْ بلاغةَ الرّسولِ ﷺ:

انتقلَتْ لُغةُ العربِ بعدَ الإسلامِ مِنْ حالٍ إلى حالٍ، فلبَسَتْ ثوبًا قَشِيبًا، نَفَذَتْ به من الأسماعِ إلى القُلوبِ، وذلكَ بفضلِ ما أفاضَه عليها القُرْآنُ من طرائقِ التّعبيرِ، ورَوائعِ الأُسْلوبِ، والإعجازِ.

وبما اكْتَسبَتْهُ منْ أُسلوبِ الرّسولِ ﷺ وبيانِه السّاحرِ، وحِكَمِهِ البالغةِ، وبَلاغتِه المُؤثِّرةِ، فأُطلقَ على كلامِهِ صفةُ "جوامعِ الكَلِمِ" وهِيَ اجتماعُ المعاني الكِبارِ في الكلماتِ القِصارِ، فقد تميَّزَ أسلوبُ النّبيِّ ﷺ في خطبِه وكلماتِه ومواعظِهِ بسهولةِ اللّفظِ وبلاغةِ المعنى، فكانَتْ ألفاظُهُ سهلةً سلِسةً، وكانَ يترُكُ دائمًا الألفاظَ المهجورةَ والغريبةَ في اللّغةِ؛ ليفهمَ كلامَه كلُّ سامعٍ، ولِيحفظَ مَنْ كانَ في حفظِه صعوبةٌ، حتّى عجبَ من ذلكَ البَليغُ المِنْطِيقُ: عَلِيُّ بْنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه فقالَ: "يا رسولَ اللّهِ! نحنُ بنو أبٍ واحدٍ، ونراكَ تُكلِّمُ وُفودَ العربِ بما لا نَعْرِفُهُ، فمَن عَلَّمَكَ؟"

ب. أجبْ عمّا يأتي:

1. ارجعْ إلى سيرةِ أبي هريرةَ رضي الله عنه واملأْ بطاقتَهُ التّعريفيّةَ الآتيةَ من مصدرٍ ورقيٍّ أو رقميٍّ:

اسمُهُ قبلَ الإسلامِ:	عبد شمس بن صخر
سمّاهُ الرّسولُ ﷺ:	عبدالرحمن بن صخر
قبيلتُهُ:	دوس بن عدنان
أسلمَ عامَ:	7 هـ
سببُ لقبِهِ (أبو هريرةَ):	لأنه كانت له هرة صغيرة يصحبها دائمًا معه.
عددُ الأحاديثِ الّتي رواها:	1475 حديثًا
ماتَ عامَ:	57 هـ وعمره 78 عام
بكى أبو هريرةَ بسببِ أمِّهِ مرّتينِ بعدَ إسلامِهِ:	الأولى: عندما كانت مشركة ودعاها للإسلام فأسلمت معته الثّانيةُ: عندما استجاب الله لدعوة الرسول بهداية أمه.

أثناءَ قراءةِ النّصّ:

اقرأِ الحديثَ الشّريفَ محاكيًا القراءةَ القدوَةَ.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّهِ ﷺ فَقَالَ: مُرْنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ، قَالَ: فَمَرَّ، أَوْ فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ، قَالَ: مُرْنِي بِأَمْرٍ، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ، قَالَ: فَرَدَّدَ مِرَارًا، كُلَّ ذَلِكَ يَرْجِعُ فَيَقُولُ: لاَ تَغْضَبْ.
- وفي روايةٍ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: مُرْنِي بِأَمْرٍ وَلاَ تُكْثِرْ عَلَيَّ حَتَّى أَعْقِلَهُ، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ، فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ: لاَ تَغْضَبْ.
- وفي روايةٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ ، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: لاَ تَغْضَبْ. قالَ الرّجلُ ففكّرْتُ حينَ قالَ النّبيُّ ﷺ ما قالَ فإذا الغضبُ يجمعُ الشّرَّ كلَّهُ. [أخرجَهُ البُخاريُّ]

أنشطةُ ما بعدَ النّصّ:

حَولَ النَّصّ:

1. يشيرُ موقفُ الصّحابيِّ السّائلِ على الاستزادةِ من تعاليمِ الإسلام. وضحْ ذلكَ:

عودة الصحابي للرسول أكثر من مرة في نفس السؤال.

2. استدلَّ منَ الحديثِ على:

- حِرْصِ الرّسولِ ﷺ على تقويمِ سلوكِ مَن يؤمنُ بِهِ.

جاء رجل إلى رسول الله فقال: مرني بأمرٍ ، قال: لا تغضب.

- تَفَكّرِ الصّحابةِ في كلامِ الرّسولِ ﷺ.

ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال.

- اتصافِ كلامِ الرّسولِ ﷺ بعبارةِ "جوامعُ الكلِمِ".

فإذا الغضب يجمع الشر كله.

د. تشيرُ الرّواياتُ الثّلاثُ للحديثِ إلى التّدرُّج في طلبِ العلم؛ عمليّةُ التّعلّم، أسلوبه، الإفادة منه. وضّحْ ذلكَ:

* عمليّةُ التّعلم في الحد... وتمثّلُه عبارةُ (لا تغضب)
* وأسلوبُ التّعلّم في الحديث... وتمثّلُه عبارةُ (لا تكثر علي حتى أعقله)
* والإفادةُ منَ التّعلّم في... وتمثّلُه عبارةُ (ففكرت حين قال)

تعديل السلوك

الإيجاز

التفكير

حولَ لغةِ النّصّ:

❶ تمتــازُ الوصايا بأســلوبِ الأمرِ والنّهيِ، مثّلْ لذلكَ من روايـاتِ الحديثِ الشّــريفِ، ومــنْ وصايا لقمانَ الّتي ستدرسُها:

أسلوب الأمر في : أ

أسلوب النهي في : لا تغضب.

❷ وردَ في روايـاتِ الحديثِ السّابقِ (مُرني، أوصِني)، إلامَ يشيرُ إلى أشدِّ الالتزامِ بالنصيّةِ؟

مرني ؛ لأن أمر الر سول يجب أن يطاع.

3 قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يملِكُ نفسَهُ عندَ الغضبِ». [البخاريُّ]

قارنْ بينَ الأسلوبِ في الحديثَينِ وَفْقَ الجدولِ:

السِّمةُ البلاغيّةُ	في الحديثِ الأوّلِ	في الحديثِ الثّاني
الأسلوبُ الخبريُّ والإنشائيُّ	إنشائي	خبري
الإيجازُ والتّفصيلُ	إيجاز	تفصيل
الألفاظُ من حيثُ السّهولةُ والصّعوبةُ	سهلة	سهلة
مخاطبةُ النّاسِ على قدْرِ عقولِهم	المخاطب المفكر المتزن	المخاطبُ قويٌّ سريعُ الانفعالِ

حولَ قارئِ النّصّ:

- اكتبْ قائمةً قصيرةً للأمورِ الّتي تثيرُ غضبَكَ:

نشاط

بعدَ قراءتِكَ هذا الحديثَ ما الّذي ستفعلُه لكي تتحكّمَ في غضبِكَ إنْ كنْتَ سريعَ الغضبِ؟

---

* الـتعوذ بـ الـله من

* تـــغيير الـحالـة الـتي كـان عليها

* الـسكوت عن الـكلام .

* الـوضوء.

* ذكر الـله.

مع تحيات

د. نعمة شاهين

أكاديمية راس الخيمة